من لم يعرفهم فالسنة ان يحترس من الناس بسوء الظن فلا
يعتمد عليهم كل الاعتماد ولا يغتر بهم فيفتش فان من جرب
الناس قلاهم فلا يغتر بظاهر انسان حتى يعرف سريرته
ويستغني عنهم ما استطاع ولو في ادنى شيء ولا يخل عنهم
ولا يكون كمن يقول من احسن الينا احسنا اليه واساء
الينا اسانا اليه ولا يطلب من كل صنف الا ما عندهم
فانهم كمعادن الذهب والفضة فلا يطلب من العالم الا العلم
ومن القوي الا القوة لا غير ولا يحكم عليهم بالغي والضلال
ولا يسيء بهم ظنا ولا يجادلهم ولا يبادرهم ولا يفتخر عليهم
بعلمه ودينه وماله فان ذلك من فعل الجاهلية ويستغفر
الله تعالى بما يجري عليهم من قول الزور والمنكر ويتقرب الى الضعفاء
ويتبرك بمجالسة الفقراء فانه براءة من التكبر والنفاق وهو
من افضل الجهاد وحب المساكين فان حبهم مفتاح الجنة
ويبجل المشايخ فانه من اجلال الله تعالى ولا يفتش عن احوال

احوال الناس ولا يطأ شيئا من الحيوان بقدمه فانه
يسأل يوم القيمة ويقتل الوزغة والزنبور فانه لا يخلو
عن ثواب جزيل والوزغة تنفخ من نار نمرود وقتله
واجب والسنة لمن رأى حية في مسكنه ان يقول لها انا
نسالك بعهد نوح النبي عليه السلام ان لا تؤذينا
ولا تخرج علينا ثلثا فان عادت في الرابعة قتلها ولا يأخذ
باذن الشاة حين يسوقها بل يأخذها بسالفتها ولا يركب
البقرة ولا يحمل عليها كما يركب الحمار فان كل صنف خلق لامر
ولا يجاوزه ولا يقص ناصية الفرس ولا عرفها ولا اذنابها
فان ذلك مثلة وتغيير لخلقها ويطعم هذه السنانير وطوات
البيت فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصغي لها الاناء
وفي الحديث عذبت امراة في هرة امسكتها حتى ماتت من الجوع
فلم تكن تطعمها ولا ترسلها تاكل من خشاش الارض ولا يسب الديك
الابيض فانه يدعوا الى الصلوة ولا يلعن برغوثا فانه نبه

مطلب

مطلب